

كلمة للرئيس جورج بوش في اختتام أعمال قمة شرم الشيخ

شم الشيخ، 2003/6/3*.

حضرة الرئيس، شكراً جزيلاً لك لاستضافتك هذا الاجتماع الهام. أود أن أتقدم بالشكر للزملاء لحضورهم. أصحاب الجلالة، سمو الأمير. حضرة رئيس الوزراء عباس، أود أن أشكر وأعضاء وفدك لقدمكم. إنني من نوع الناس الذين يعنون ما يقولون حين يقولون شيئاً. ما أعنيه أن العالم بحاجة لأن تكون هناك دولة فلسطينية حرة في حال من السلم. وعليه فإن حكومتي ستعمل مع جميع الأطراف المعنية لتحقيق هذه الرؤيا.

إنني أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب للعمل تحقيقاً لهذه الرؤيا. إن علينا جميعاً مسؤوليات من أجل تحقيق هذه الرؤيا. وأنت، سيدي، تقع على عاتقك المسؤولية كذلك، وقد اضطلعت بها. وإنني أود أن أعمل معك، كما يود الزعماء الآخرون هنا.

وعلياً ألا نسمح لحفنة من الناس، حفنة من القتلة، وحفنة من الإرهابيين بالقضاء على أحلام وآمال الكثيرين. وعلى إسرائيل مسؤوليات كذلك، على إسرائيل أن تتعامل مع قضية المستوطنات. وعلى إسرائيل أن تضمن أنه ستكون هناك مناطق متواصلة يمكن للفلسطينيين أن يسموها وطناً.

وعلى عاتق هؤلاء الزعماء حول هذه الطاولة تقع المسؤولية. وأكبرها، كما يبدو لي، هي مكافحة أي مصدر تمويل للإرهاب، والحيلولة دون كسب الإرهابيين موطئ قدم. وأنا أعلن أن ذلك هو التزام القادة هنا. فقد تحدثت إليهم عن ذلك. ومن مصلحتهم الخاصة أن يكافحوا الإرهاب. ومن مصالحهم الخاصة أن يمكننا الدولة الفلسطينية من النشوء.

إذن، فقد كان هذا الاجتماع تاريخياً. وهو بداية عملية مطولة وعملية شاقة. لكنه بغض النظر عن صعوبتها، إنني أتعهد أمامكم بأنني سأبذل الطاقة والمجهود الضروريين لدفع هذه العملية قدماً.

وأنا أعتقد، كما ذكرت لولي العهد (الأمير عبد الله)، أن الله سبحانه وتعالى وهب كل شخص على وجه هذه الأرض. بل يتوقع من كل فرد أن يعامل بكرامة. وهذه دعوة عالمية. وهذه دعوة جميع الديانات وهي وجوب أن يكون كل إنسان حراً وأن يعامل باحترام. وبهذه الدعوة أشعر بحماس بالحاجة للمضي قدماً كي يكون العالم أكثر سلاماً وأكثر حرية وأقوى رجاء.

حضرة الرئيس، شكراً لك لعقد هذا الاجتماع وغداً لدينا اجتماعات هامة كذلك. إنها بداية عملية حيث يتعين علينا جميعاً ألا نسمح لقلّة من الناس بالقضاء على آمال الكثيرين.

ليبارك الله عملنا.

* المصدر: موقع الإنترنت التابع لمكتب برامج الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية الأميركية:
<http://usinfo.state.gov/arabic/wfsub.htm>

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx